

1- تفسير سورة ص (المقدمة) | المحاضرات الجامعية في تفسير الآيات القرآنية 0341 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد حياكم الله ايها الاخوة الفضلاء ويا ايتها الاخوات الفاضلات - 00:00:03

في المستوى السابع لقسم اللغة العربية في هذه المادة الا وهي مادة التفسير ومع الحلقة الاولى مع تفسير القرآن العظيم وايها الاخوة في هذه المادة التي بين ايدينا وفي منهج المستوى السابع - 00:00:22

سنتناول ان شاء الله السورتين من سور القرآن العظيم السورة الاولى هي سورة صاد مفتتحة بحرف الصاد ومسماة في هذا الافتتاح سورة صاد والصورة الثانية هي سورة قاف افتتحت ايضا بهذا الحرف - 00:00:45

حرف القاف وسميت هذه السورة بسورة قاف اما المرجع الذي نتناوله في تفسير هاتين السورتين في هذا المنهج فان التفاسير اذا نظرنا اليها ورجعنا اليها واطلعنا على ما كتبه المفسرون - 00:01:08

في تفاسيرهم لوجدنا ان التفاسير عظيمة وكثيرة ومتعددة آآ من باب الاختصار ونظرها لضيق الوقت وايضا من باب ان يفهم الطالب ويستوعب المادة العلمية وكذلك الطالبة تفهم وتستوعب المادة العلمية ويكون المنهج في هذه المادة منهجا واظحا وسلسا وبينا - 00:01:31

يستفيد منه القاصي والداني فاننا ان شاء الله سنقتصر على تفسير على تسجيل واحد نتناوله في حلقاتنا القادمة الا وهو تفسير اسمه تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان لفضيلة الشيخ العلامة - 00:02:08

عبد الرحمن ابن ناصر السعدي المتوفى سنة الف وثلاث مئة وست وسبعين من الهجرة هذا التفسير ايها الاخوة تميز بمزايا عظيمة تميز بمزايا عظيمة. اول هذه المزايا ان اي مؤلفه عرف بعلمه الواسع - 00:02:34

وتمكنه من كثير من علوم الشرعية وهو يكتب التفسير عن علم واسع وعندى رأية وعن تمكن في ابواب الشرعية هذا هذه هي الميزة الاولى الميزة الثانية ان مؤلفه على منهج اهل السنة والجماعة على ما كان عليه رسولنا صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام - 00:03:01

اذا جاء عند اية من ايات الصفات فسرها على ما كان على ما كان يفسرها رسولنا صلى الله عليه وسلم وصحابته ولا يخرج عن ذلك الطريق وكذلك عند كل ما يتعلق بآيات العقيدة وآيات التوحيد والایمان بالله سبحانه وتعالى فانه يفسرها - 00:03:29

على نور من سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام كذلك من مزايا هذا التفسير هو الاختصار وعدم التشدد وعدم التعرّض لكثير مما يذكره كثير من المفسرين فتجد من هناك مسائل كثيرة مثل ايراد الاسرائيليات التوسيع في باب النحو التوسيع في باب الاعراض - 00:03:55

في في مسائل عظيمة فان الشيخ رحمة الله يختصر ويعرض لاصح الاقوال وارجح الاقوال ويتعد عما عن كل ما يطيل ويشتت القاري. فلذلك لهذه المزايا وغيرها مزايا كثيرة اختبرنا هذا التفسير اه سنقرأه - 00:04:25

ونوضح عبارات المؤلف ونلقي ونصيف ما نحتاج آآ اليه من تعليق او اضافة خلال حلقات هذا اللقاء انبه الاخوة الطلاب في المستوى السابع والطالبات في المستوى السابع على ان يكون هذا الكتاب بين ايديهم - 00:04:50

وان يكتبوا ما نضيفه من تعليقات فان الاقتصار على الكتاب قد يفوت الطالبة الطالب او الطالبة شيء كثير ونحن لا بد ان نجمع بين امرين. الامر الاول هو ان يكون الكتاب بين ايدينا. نستوعبه ونقرأه - [00:05:14](#)

فهم عبارات المؤلف وكذلك ما نضيفه خلال هذا الشرح. ما نضيفه خلال هذا الشرح فنجتمع بين الامرين آآ هذه السورة اولا سورة صاد [00:05:33](#) سورة صاد اه سنتناول تفسيرها اولا ثم اذا انهيناها انتقلنا الى السورة اه التي بعدها وهي سورة قاف - [00:06:02](#) اما سورة صاد فاننا سنأخذ مقدمات بين يدي هذه السورة ثم نشرع فيما آآ ذكره الشيخ رحمة الله عليه فنقول سورة صاد هي سورة عظيمة جليلة القدر وهي متوسطة العدد في اياتها - [00:06:02](#)

وقد بلغ عدد اياتها ثمان وثمانين اية فهي تعتبر من المثاني تعتبر من المثاني. قد يسأل سائل ويقول ما المقصود بالمثاني ونقول القرآن على اربعة اقسام القرآن على اربعة اقسام. القسم الاول يسمى بالسور الطوال - [00:06:27](#)

وهي البقرة وال عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف الانفال مع التوبه آآ هذه تسمى بالسبعين الطواب ثم بعدها ما يسمى بالمئون [00:06:51](#) والمئون هي ما يكون عدد اياتها من المئة قد يزيد وقد ينقص - [00:07:19](#)

ثم القسم الثالث ما يسمى بالمثاني وهي تكون اياتها من السبعين قد تزيد قليلا او تنقص قليلا فالمثاني سميت مثاني لانها تثنى بمعنى تكرر وتعد وهي من السور المتوسطة الحجم. فيمكن للقارئ ان يعيدها ويكررها اه اكثر واكثر - [00:07:45](#) والقسم الرابع ما يسمى بالمفصل وهو ما يبدأ من سورة قاف الى نهاية القرآن العظيم. فهذا هو التقسيم للقرآن الكريم قسمه اهل العلم الى اربعة اقسام الطوال والمئون والمثاني او المئون والمثاني - [00:08:08](#)

والمفصل فهذه السورة بين ايدينا هي من المثاني لان اياتها ثمان وثمانون اية هذه السورة تسمى بالصورة صاد لماذا سميت بهذا الاسم سميت بهذا الاسم بافتتاح السورة بهذا الحرف - [00:08:59](#) وتميز هذا الحرف بهذه في هذه السورة. فاننا نلاحظ ان هذه السورة تميزت بهذا الحرف في كثير من اياتها نجد كلمة الصافنات نجد [00:08:32](#) الكلمة اصبر الصابرين نجد الكلمة الصاد يتكرر ويترد في هذه السورة وافتتاح هذه السورة في اول اياتها بهذا الحرف فان افتتاحها دليل على اختصاصها بهذا الحرف. ولذلك سميت بسورة صاد ما معنى صاد وما تفسير اهل العلم لهذا الحرف اولا حرف صاد من حروف الهجاء ومعلوم ان حروف الهجاء ثمان - [00:09:26](#)

وعشرون حرفا او تسع وعشرون ثمانية ثمانية وعشرون حرفا او تسعه وعشرون حرفا على اذا قلنا بالهمزة دون الالف هذا الحرف من حروف الهجاء المعروفة عند العرب التي تتكلم العرب وكل عربي يتكلم بهذه الحروف اه عند النطق اه بالكلام - [00:09:55](#) وهذا حرف من حروف الهجاء لكن العلماء والمفسرون تكلموا عن اه هذا الحرف وفسروه بتفاصيل كثيرة جدا نحن آآ نعرض عنها ونختار القول الصحيح معنى صاد ان نقول هو حرف - [00:10:21](#)

من حروف الهجاء المعلومة وجيء به هنا النقطة وهنا الامر المهم جيء به يعني الغرض من مجده والغرض من افتتاح السورة به جاء به لاعجاز العرب عن ان القرآن الكريم مكون من هذه الحروف - [00:10:44](#)

للاعجاز اعجز العرب وافحاصهم بان هذا القرآن الذي بين ايديهم هو مكون من الحروف التي يعرفونها. مكون من حروف يعرفونها. [00:11:06](#) بمعنى ان ايات القرآن الكريم وسور القرآن الكريم مبنية على الحروف الهجائية. التي يعرفونها. فاما ان يؤمنوا ويصدقوا به ويقبل ما فيه. واما ان يأتوا بمثله وهو اعجز لهم اما ان تؤمن به وتنقبله او وتومن به آآ تأخذ بما فيه من احكام واوامر ونواهي - [00:11:25](#)

وان كنت لا فان كنت تذكره وترده فاتوا بمثله. ولذلك الله عز وجل في كتابه تحدى العرب عن ان يأتي مثل هذا القرآن اما ان تؤمن به وتنقبله او تأتي بمثله ان كنت تقول انه ليس من عند الله - [00:11:44](#)

ولذلك يتحدى الله عز وجل قال فاتوا اه قبل يعني اه في اية قال سبحانه وتعالى قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله - [00:11:44](#)

ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وجاء في موضع اخر ان الله سبحانه وتعالى بعدما تحدى العرب وتحدى الانسان والجن على ان يأتوا

بمثله ثم بين انهم لا يأتون بمثله بعد ذلك قال سبحانه وتعالى فاتوا بعشر سور - 00:11:58

مثله مفتريات ومع ذلك عجزوا ثم تنزل معهم فقال فاتوا بالسورة ثم تنزل قال فاتوا بحديث مثله ومع ذلك ما استطاع العرب ان يأتوا بمثله لقوة بلاغته ولاعجازه ولأحكامه اذا نعود - 00:12:18

ايها الاخوة واياها الطلاب والطالبات نعود الى ان اه هذه السورة سميت بسورة صاد افتتاحها بهذا الحرف. وايضا اه سميت وهذا الحرف اه معناه انه حرف من الحروف الهجائية افتتحت به السورة وجبيه به لاعجاز العرب عن ان يأتوا اعجاز العرب بان يأتوا بمثل هذا - 00:12:40

القرآن وتحداهم الله سبحانه وتعالى ان يأتوا بمثل هذا القرآن المكون من هذه الاحرف وليس خاصا باعجاز العرب فقط وانما هو اعجاز للعرب ولمن جاء بعدهم الى قيام الساعة الى قيام الساعة منذ نزول القرآن الكريم الى قيام الساعة والقرآن يتحدى الناس ان يأتوا بمثل هذا القرآن - 00:13:10

فليس لهم الا التسليم والانقياد واتباع ما في هذا القرآن من احكام واوامر ونواهي هذه الصورة التي بين ايدينا سورة صاد لها هدف ولها موضوعات اما هدفهااما هدف هذه السورة فالسورة اشتملت على مسائل - 00:13:40

تتعلق بالعقيدة وبالاحكام وبالقصص والتوجيهات الربانية. سورة بشكل عام ها بشكل عام هذى الصورة فيها مسائل تتعلق بالعقيدة اليمان بالاليوم الاخر اليمان بالله سبحانه وتعالى اليمان بالرسول اليمان بالقرآن - 00:14:05

كل ما يتعلق بعقيدة المسلم كذلك فيها شيء من احكام الشريعة كذلك فيها اه عرضت لعدد من قصص قصص الانبياء آآللتسيلية واخذ العبرة والاقتداء بهم وآآالتمسك بما كانوا عليه ثم هناك توجيهات - 00:14:24

اه يعني تخللت هذه القصص وتعقبت هذه القصص بالتوجيهات الربانية التي يستفيد منها اه المسلم. واعظم امر في موضوع هذه السورة بشكل عام هو تصحيح العقيدة. تصحيح العقيدة فغير هذه السورة كغيرها من سور المكية. لأن السورة التي بين ايدينا سورة مكية نزلت بمكة فهي تخاطب اناس مشركين منكرين - 00:14:44

للله. منكرين لوجود الله. منكرين لعبادة الله سبحانه وتعالى. منكرين لرسالة النبي صلى الله عليه وسلم. منكرين لهذا القرآن للبعث والجزاء والحساب هذا بشكل عام اما موضوعاتها التفصيلية فان هذه السورة اولا - 00:15:13

افتتحت او ابتدأت هذه السورة بالقسم القسم اي باي شيء؟ القسم بالقرآن الكريم. يقول سبحانه وتعالى صاد والقرآن ذي الذكر والقرآن يعني اقسم بالقرآن صاحب الذكر اقسام بالقرآن الذي هو معروف بالذكر - 00:15:34

الصاد والقرآن فهي افتتحت بالقسم بالقرآن المعجز المنزل عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم المشتمل على المواقع البليغة والاخبار العجيبة على ان القرآن حق صدق من عند الله وعلى ان محمدا - 00:15:59

نبي مرسل من عند الله صاد والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشيقا ثم تحدثت عن وحدانية الله سبحانه وتعالى وانكار المشركين لتوحيد الله وعبادته ومباغتهم ايضا في التعجب من دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم لهم الى توحيد الله سبحانه وتعالى حتى قالوا - 00:16:19

مقالاتهم الشهيرة اجعل الالهة الالهة لها واحدا ان هذا شيء عجاب. فاستنكروا وتعجبوا ان يكون المعبود واحدا. فهم يريدون تعدد المعبودات بعد ذلك انتقلت السورة لتضرب الامثال - 00:16:53

لكفار مكة ومن سبقهم بكافار مكة لمن سبقوهم من الطغاة المتجررين الذين اسرفوا بالتكذيب والضلال وردوا الرسائل وما حل بهم من العذاب والنکال بسبب افساد في الارض واجرامهم وكفرهم وانكارهم لرسالات ربهم - 00:17:21

قال سبحانه وتعالى كذبت قبليهم يعني ان كنتم اهل ان كنتم يا اهل مكة ويا كفار قريش انكرتم رسالة محمد وكفرتم بالقرآن الكريم وقد كذبت قبليهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الواتاد الى اخر الآيات وما حل - 00:17:46

من العذاب ثم تناولت قصص بعض الرسل الكرام تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم عما يلقاه من كفار مكة من الاستهزاء والتكذيب تحفيقا للامه واحزانه صلى الله عليه وسلم فذكرت قصة النبي الله داود وسلمان - 00:18:10

وغيره من الانبياء فعэрظت اه تسعه انبياء اه ذكر الله سبحانه وتعالى اه في ذكرهم الله عز وجل في هذه السورة وما نالهم من الابتلاء
والامتحان ثم يعني ما حصل لهم آآ من هذه - 00:18:37

يعني هذه الامور العظيمة حتى وعرضت عرضا سريعا لعدد من الانبياء اه في ابتلائهم اه امتحانهم اه اه لعلنا نقف عند هذا القدر ايها
الاخوة وايتها الاخوات اه في نهاية هذه الحلقة الاولى ونستكمل ما توقفنا عنده - 00:18:58

في الحلقة القادمة باذن الله استودعكم الله وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله
وصحبه اجمعين - 00:19:18